

أ - الدينامية الداخلية للجماعات : كل فرد يأتي إلى الجماعة ومعه بعض الصفات المعيّنة الخاصة به . كما تتضمن أيضاً معوّقاته ، بمعنى آخر يأتي ومعه شخصيته ، وتسهم جميع هذه القوى في دينامية الجماعة . وتُعتبر كلمة الدينامية الجماعة هي الكلمة الوحيدة التي تطورت لتعني في طياتها جميع الطاقات والقوى المشتقة من كل من الأفراد ، وكذلك تعني حصيلة وتحليل هذه القوى تتحوّل إلى سلوك نشط بعكس ما يُقابلة من سلوك جامد ثابت . - جو الجماعة ، ويتضمن الحالة المزاجية ، أو الشعور الذي يتخلّل الجماعة . وتجدر الإشارة إلى أن الوضع المادي الذي تعمل الجماعة في ظلّه له أهميته في المساعدة على تحديد جوّ الجماعة ، حيث أن الإضاءة والتهوئة ، وإنقباض أو ضياء الغرفة قد تكون من العوامل التي تسهم في تكوين جوّ الجماعة . كما أن نظام جلوس الأعضاء له أهميته أيضاً ، فإن الجلوس في نظام دائري أو بيضاوي يمكن من رؤية كل عضو بالجماعة ، وحيث لا يجلس بعض الأفراد في أماكن تسلطيّة قد تكون له قيمة لخلق جو ودي وسمح ومن المهم أيضاً التأكد من أن كل عضو بالجماعة أتيحت له الفرصة للتعرف بعض الشيء على الأعضاء الآخرين ، ممّا يُحسّن جو العمل بالجماعة . ويتحدد سلوك عضو الجماعة لدرجة كبيرة بإدراكه لنوع إستجابة الجماعة له . فالفرد الذي يشعر بالأمن والطمأنينة ، والذي يرى في نفسه المهارات الجماعية المناسبة ، غالباً ما يملك زمام القيادة في مناشط الجماعة . ويمكن معرفة جميع مصادر الجماعة بطريقة أكثر ملاءمة عندما يشعر جميع الأفراد بحرية الإشتراك والمناقشة أثناء تقدّم الجماعة نحو تحقيق أهدافها وتصل الدافعية والروح المعنوية إلى المستويات العليا في ظل الجو التيمقراطي الشمح حيث يتوافر الإشتراك الأشيط لكل من قادة وأعضاء الجماعة . - أنماط الإتصال : حيث ينبثق الكثير من مشكلات الجماعة نتيجة لعجز قادة أو أعضاء الجماعة من الإتصال بالأعضاء الآخرين بالجماعة . فنحن نقصد أن نقول شيئاً معيّناً ، ونفترض أن كل فرد في الجماعة يفهمنا أو يفهم وجهة نظرنا . ولكن قد تعني نفس الكلمات أشياء مختلفة لمختلف الأفراد . ويميل أعضاء الجماعة إلى الشعور بأنهم مهملون وغير واثقين بأنفسهم عندما لا يتوافر لهم سبيل الإتصال المتبادل بينهم وبين الأفراد الآخرين . وعندما يشعر عضو الجماعة أنه يستطيع الحصول على المعلومات المناسبة ، فإنه يكون أكثر إنتاجاً . - المشاركة : يعتبر الإندماج الشخصي والسيكولوجي للأفراد في شؤون الجماعة واحداً من أهم القوى الداخلية الخاصة بالمشاركة الجماعية ، فإن الإشتراك في عملية تحليل وإتخاذ القرارات يؤدي إلى مقاومة أقل للتغيير ، كما يؤدي إلى تغيير جذري أقل في أعضاء الجماعة ، وإلى قدرة أكبر على الإنتاج وشعور أكبر بالرضا عن الجماعة نفسها وعن الإنتماء كعضو بها . - مستويات الجماعة : يُمكن تحديد مستويات الجماعة على أنها مستوى الآراء الذي تتقبله الجماعة نفسها وربما تعرف بعض الجماعات بمستوياتها العالية فيما يتعلق بالمؤهلات التي يجب توافرها ليصبح الفرد عضواً بها . وقد تضع هذه الجماعات أيضاً مستويات عالية فيما يتعلق بسلوك العضو ، والإشتراك في أوجه نشاط الجماعة ، - الضبط الاجتماعي : يُطلق هذا المصطلح على الشبل التي تستطيع بها الجماعة تحقيق إمتثالها لتوقعات أعضائها ، وقد يكون هذا في صورة المكافآت التي تُعطى لأعضاء الجماعة نظير إتباعهم لمستوياتها . وقد تتضمن هذه المكافآت تقدير الأعضاء أمام الجماعة ، أو إنتخابهم لبعض المناصب القيادية ، أو منحهم بعض أنواع التقدير المحسوسة . وقد يكون الضبط أيضاً في هيئة عقوبات تنزل بالأعضاء ، ومن المهم أن تطبق الضوابط الإجتماعية على جميع أعضاء الجماعة دون تفرقة . - الشعور بال نحن أو التوحد : يتضمن هذا الشعور مشاركة وجدانية عامة ، وأحياناً نعالج هذه القوة على أنها تعني تماسك الجماعة أو روحها المعنوية أو روح الجماعة . كما تتضمن شعور الأفراد أن لهم مصلحة مشتركة ، إن الظروف المادية التي تسمح لأعضاء الجماعة بالجلوس متقاربين بعضهم إلى بعض تشجع التفاعل ، وبالتالي فهي تشجع الشعور بالتطابق مع الجماعة أو الإنضواء . كما ترتبط الطريقة التي يُثاب بها العضو عن طريق الإشتراك في مناشط الجماعة بقدرته على الشعور بالتوحد . - مهارات العلاقات الإنسانية : يُنظر إلى المهارة على أنها قدرة المرء على إستخدام ما لديه من معرفة إستخداماً فعالاً . ويختلف أعضاء الجماعة فيما بينهم في مستويات فهمهم العلاقات الإنسانية ، ويُعتبر القادة الذين يفهمون أسس العلاقات الإنسانية السويّة ويُسهلون تحقيقها في جماعاتهم أنجح القادة على الإطلاق . وتزداد دافعية عضو الجماعة ، وشعوره بالرضا عندما يكون مستوى مهارات الأعضاء في مجال العلاقات الإنسانية مستوى مرتفع نسبياً . - التجانس وعدم التجانس : يميل الأفراد عادة إلى تجميع أنفسهم على المستويين المعرفي والرسمي على اساس التجانس النسبي طبقاً لبعض الخصائص مثل المبول ، والمركز الاجتماعي ، فنحن في هذه الجماعات المتجانسة نسبياً ، نجد أنه توجد درجة كبيرة من عدم التجانس ، إذا تمت المقارنة على أساس بعض الخصائص مثل العمل ، إن الجماعات التي تقضي الوقت في تحليل مصادرها في ض وه نواحي التجانس وعدم التجانس تستطيع أن تفيد بدرجة أكبر من الإمكانيات الجماعية المتاحة لها ، وتستطيع أن تصل إلى مستوى إنتاجي أعلى . فإذا ما أدركت الجماعة تفرّج أعضائها فإنها تستطيع أن تعمل على تكامل هؤلاء الأفراد مع

الجماعة بطريقة أفضل ، كما أنها تستطيع إستخدام إمكانياتهم بطريقة أنجح لتحقيق الصالح العام للجماعة . - حجم الجماعة ، ويعتبر أحد المتغيرات التي قد تحدّ من كميّة ونوع الإتصال الذي يمكن حدوثه بين أفراد الأعضاء في الجماعة . كلما زاد حجم الجماعة ، فسيكون على كل عضو بالجماعة تحقيق مجموعة من العلاقات الإجتماعيّة أكثر تعقيداً . وكلما زاد عدد الأعضاء كلما توافر للعضو وقتاً أقل نسبياً للحفاظ على هذه العلاقات الإجتماعية . وتشير بعض الدراسات إلى أن إزدياد نسبة أعضاء الجماعة يؤدي إلى شعور بالتهديد ، - تقويم الجماعة : قد يكون التقويم قوة داخلية فعالة تؤثر في إنتاجية الجماعة ، وللتقويم مكانة دائمة في الجماعات ، ومن المرغوب فيه أن تقوم الجماعات بوضع نظام رسمي يساعدها على تقويم التبيل الذي تتخذه من وقت لآخر ، كما يساعدها أيضاً على تقويم أنواع التقدّم الأخرى . - الدينامية الخارجية للجماعات: تؤثر القوى الخارجية في جميع المناشط الجماعيّة ، ومن هذه القوى قيم المجتمع المحلي وتوقعاته ، وقيم المؤسسات المختلفة ، والإرتباطات بالجماعة الأم وما تفرضه من حكم وضبط ، والمناقشات بين الجماعات ، والمركز الإجتماعي . وتنعكس هذه القوى على دافعية الأعضاء ، ومجالات نشاطهم المستمر . - المجتمع المحلي ، ويتكون من الأفراد الذين يتفاعلون بعضهم مع بعض كأفراد وفي إطار جماعات ، ليقوموا بالمناشط التي يعتبرونها ضرورية لسدّ حاجاتهم ، وترتبط حرية أي جماعة من الجماعات للقيام بأوجه نشاطها في المجتمع المحلي بالتحديد الكلي الذي يضعه هذا المجتمع لمهمة تلك الجماعة والدور الذي تقوم به ، فلكل مجتمع محلي نظام للقيم ، حيث هناك نمط للأهداف وللوسائل المتقبلة للسعي نحو تحقيق تلك الأهداف . كما لكل جماعة مكانة في المجتمع المحلي ، ويعتمد تحديد مكانة الجماعة وكيفية وضعها في مركز معين على درجة موافقة أهدافها وأغراضها ووسائلها مع القيم العامة للمجتمع المحلي وقد تنافس جماعتان أو أكثر في وقت ما لنتوء مكانة إجتماعيّة معيّنة ، وقد تؤثر واحدة من هذه القوى أو جميعها في الأهداف التي تضعها الجماعة ، وفي كيفية محاولتها تحقيق تلك الأهداف ، وعلى مدى الجهد الذي تبذله في سبيل هذا الأمر - الهيئات الرئيسية (الأم) : تنتمي الكثير من الجماعات المحلية إلى بناء تنظيمي خارج نطاق المجتمع المحلي ، وتمتّع هذه الجماعات بدرجة كبيرة من الإستقلال المحلي . وتواجه أحياناً الجماعات بعض المشكلات في هذا المجال ، فمثلاً ، قد تضع الهيئة الرئيسيّة مواقف معيّنة في السياسة العامة على مستوى قومي ، وقد لا تتقبل بعض الجماعات المحليّة هذه السياسات العامة تقبلاً تاماً . ويجب على الجماعات التي لها إرتباطات بهيئات خارجة عن المجتمع المحلي أن تسير بحذر للتوفيق بين ميول كل واحد من أفراد أعضاء الجماعة ، وقيم المجتمع المحلي ، وقيم الهيئة العليا " . د - تعدّد العضوية بالجماعات : إن إرتباطات أفراد أعضاء الجماعة بالجماعات الأخرى بخلق نمطاً آخر من القوى التي تؤثر في كل جماعة . والمحافل ، والإتحادات . وتبقى مشاركة الفرد في أي جماعة من الجماعات على تقويمه للأهميّة النسبية لأغراض الجماعة وأهدافها في ضوء أغراضه وأهدافه الخاصة ، أي في ضوء نظام قيمه وفلسفته في الحياة . إن الوقت والجهد الذي يبذله في أي جماعة من الجماعات مبني على تقويمه الشخصي لمدى ما تحقّقه تلك الجماعة من هذه الرغبات بمقارنتها بالجماعات الأخرى التي ينتمي هو إليها ،